

## تفسير السمعي

@ 111 ( ^ ) سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين ( 93 ) قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ( 94 ) ولن يتمنوه أبدا بما ( \* \* \* \* ) كأن الله صرفهم عن تمني الموت ؛ تصديقا للرسول ، وتحقيقا لمعجزته ، إذ كان يمكن أن يتمنى بعضهم ذلك تكذيبا للرسول . .

وفي الخبر قال : ' لو تمنوا ذلك لأخذهم الموت في الحال ' . .

( ^ ) والله أعلم بالظالمين ) منهم . قوله : ( ^ ) ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ) يعني اليهود . ( ^ ) ومن الذين أشركوا ) أي : وأحرص من الذين أشركوا . وهو مثل قولهم : ' فلان أسخى الناس ومن هرم ' أي : وأسخى من هرم . . يريدون به هرم بن سنان . كان رجلا معروفا بالسخاوة ، وله شاعر يقال له : ' زهير بن أبي سلمى ' . .

والمراد بالذين أشركوا ها هنا : المجوس وذلك أنهم يقول بعضهم لبعض : عش ألف سنة ' بزاء هذا رسال ' فأخبر الله تعالى أن اليهود أحرص الناس على حب الحياة ومن المجوس الذين يقولون ذلك . .

( ^ ) يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ) كما وصفنا ( ^ ) وما هو بمزحزحه ) بمبعده ( ^ ) من العذاب أن يعمر ) يعني لا يبعدهم طول العمر من العذاب . . ( ^ ) والله بصير بما يعملون ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ ) قل من كان عدوا لجبريل ( في سبب نزول الآية قولان :